

الجمهورية التونسية

مجلس نواب الشعب

تقرير لجنة المالية والتخطيط والتنمية

حول

مشروع قانون

يتعلق بالترخيص للدولة في الاكتتاب في رأس مال

صندوق " إفريقيا 50 "

(2016 / 06)

تاريخ إحالة المشروع على المجلس: 2016 / 02 / 05

الوثائق المرفقة بالمشروع:

* وثيقة شرح الأسباب،

تاريخ انتهاء الأشغال: 2016 / 04 / 06

رئيس اللجنة: إياد الدهماني

مقرر اللجنة : شكيب باني

نائب الرئيس: طارق فتيتي

المقرر المساعد: المنجي الرحوي

المقرر المساعد: الهادي بن ابراهم

نظر اللجنة

لجنة المالية والتخطيط والتنمية

تاريخ إحالة المشروع على اللجنة: 11 فيفري 2016

جلستي اللجنة :

17 فيفري 2016 و 06 أفريل 2016

القرار: الموافقة بإجماع الحاضرين

تاريخ إنهاء الأشغال: 06 أفريل 2016

رئيس اللجنة : إياد الدّهmani

المقرر المساعد : الهادي بن ابراهم

أولاً - تقديم المشروع:

يتعلق مشروع القانون المصاحب بالترخيص للدولة التونسية للاكتتاب في رأس مال الصندوق الجديد " إفريقيا 50 " حيث سيكون الاكتتاب بمبلغ عشرة ملايين (10.000.000) دولار أمريكي أي ما يعادل (20.460.000) دينار تونسي، تُدفع على 4 أقساط سنوية ابتداء من سنة 2016، كل قسط يساوي (2.500.000) دولار أمريكي أي ما يعادل (5.115.000) دينار تونسي.

وتجدر الإشارة إلى أنه تمّ ترسيم الاعتمادات المخصصة لسداد القسط الأول المذكور ضمن نفقات الوزارة المرخص لها بموجب قانون المالية لسنة 2016 (الباب العاشر).

1 (تقديم صندوق " إفريقيا 50 " :

صندوق " إفريقيا 50 " هو صندوق استثماري جديد يُعنى بتمويل مشاريع البنية الأساسية، ومقره الرّسمي المغرب (الدار البيضاء). وقد تمّت المصادقة على إحداثه خلال الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإفريقي للتنمية سنة 2013 في إطار برنامج تنمية البنية الأساسية للقارة الإفريقية الذي تم الإعلان عنه بمناسبة القمة الإفريقية لسنة 2012 وذلك بهدف إيجاد حلول تمويلية خاصة لفائدة المشاريع الكبرى.

ويعتبر هذا الصندوق آلية مبتكرة من حيث التخصّص والتركيبية. ففضلا عن كونه يجمع القطاعين العام والخاص، يتدخّل الصندوق كشريك في جميع مراحل المشروع بداية من إعداد الدراسات الفنيّة إلى التنفيذ الفعلي واختيار قائمة المشاريع القابلة للتمويل من خلال القسمين المحدثين صلبه (قسم أوّل يعنى بإعداد المشاريع وقسم ثاني مكلف بالتمويل).

ويمثّل هذا الصندوق أحد الحلول المطروحة لبلادنا لتمويل المشاريع الكبرى التي سيتمّ إدراجها ضمن مخطط التنمية للخماسية المقبلة 2016-2020 خاصة بعد المصادقة على قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

2) الخطوات التي تمّ قطعها في إطار إرساء هذا الصندوق:

تمّ إلى حدّ هذا التاريخ تعبئة 860 م.دولار كرأس مال مكتتب فيه من قبل 21 دولة إفريقية مؤسسة بالإضافة إلى البنك الإفريقي للتنمية دُفع منها 187,2 م. دولار، وذلك بعد القيام بزيادة أولى في رأس المال تزامنت مع الجلسة التأسيسية التي انعقدت بالدار البيضاء يوم 29 جويلية 2015.

كما تمّت خلال هذه الجلسة المصادقة على النظام الأساسي لقسمي الصندوق الجديد وتركيبة مجلس إدارة الصندوق التي تضمّ 12 مستشارا. وقد وافق المجلس بالإجماع يوم 15 أكتوبر 2015، على تعيين السيد Akinwumi ADESINA، الرئيس الحالي لمجموعة البنك الإفريقي للتنمية كرئيس لمجلس الإدارة.

ومن المنتظر أن يقوم الصندوق في المرحلة القادمة بحملة ترويجية لتعبئة ما يفوق 1 مليار دولار مخصصة للصناديق الاستثمارية (Fonds d'Investissement) من داخل وخارج إفريقيا.

بالتوازي، يواصل الصندوق عملية دراسة المشاريع الكبرى المعروضة عليه للتمويل والتي بلغت إلى حدّ الآن 25 مشروعا، ومن المتوقع أن يتمّ تمويل 5 مشاريع خلال 2016 مع منح الأولوية لمجالي الطاقة المتجددة (السدود الهيدرو كهربائية، مراكز توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية) والبنية التحتية.

ثانيا . أعمال اللجنة:

نظرت لجنة المالية والتخطيط والتنمية في مشروع هذا القانون خلال جلستها المنعقدة يوم 17 فيفري 2016 وذلك على ضوء ما ورد عليها من بيانات بوثيقة شرح الأسباب.

وعبّر النواب عن تفاؤلهم بالدور الذي سيلعبه هذا الصندوق الاستثماري الجديد في تمويل مشاريع البنية الأساسية في البلدان الإفريقية، حيث سيتدخل كشريك في جميع مراحل المشروع بداية من إعداد الدراسات الفنية إلى التنفيذ الفعلي واختيار قائمة المشاريع القابلة للتمويل.

واستحسنوا أن يهتمّ الصندوق إلى جانب تمويل المشاريع بتقديم الاستشارة ومواكبة المشاريع ومساعدتها لتصبح مؤهلة وقابلة لتلقي التمويلات.

ومن جهة أخرى اعتبروا أن الاكتتاب بـ 10 مليون دولار أمريكي على 4 أقساط سنوية معقولا، فضلا عن مساهمته في توفير موارد مالية إضافية تمكّن من دفع المشاريع الاستثمارية وخلق مواطن شغل.

ثالثا . قرار اللجنة:

قررت لجنة المالية والتخطيط والتنمية الموافقة على مشروع هذا القانون بإجماع الحاضرين.

المقرر المساعد

الهادي بن ابراهم

رئيس اللجنة

إياد الدهماني